الاعتداءات تتواصل على الجيش اللبناني وآخرها يصيب جنديين

● قيادة الجيش: الاعتداء يهدف إلى التشويش على تحقيقات «مار مخايل» ● «أمل»: يرمي إلى تحويل الأنظار عن التحقيق

يطفو الملف الأمني على ما عداه من ملفات على الساحة اللبنانية، في انتظار جلاء تحقيقات أحداث مار مخايل، وعلى خلفية اعتداءات متفرقة تتعرض لها مواقع الجيش اللبناني. بينما ينتظر الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى التوقيت المناسب لاستئناف مساعيه المتعلقة بالاستحقاق الرئاسي.

بيروت - الجريدة

غداة تعرض مراكز للجيش في الايام الاخيرة الى اعتداءات متفرقة في العاصمة وضواحيها، كان آخرها إطلاق النار على نقطة مراقبة في محلة غاليري سمعان (مشارف ضاحية بيروت الجنوبية) ليل امس الاول، أصدرت قيادة الجيش اللبناني بياناً أوضحت فيه ان «استهداف الجيش هو استهداف للامن والاستقرار الذي يسعى اليه العدو الاسرائيلي بكل الوسائل، خصوصا بعد حرب يوليو 2006».

وصنفت الاستهداف في اطار «التشويش المباشر على سير التحقيقات التي تجريها الاجهزة العسكرية والقضائية المختصة، من اجل بلوغ الحقيقة الناصعة في أسرع وقت، وتحديد المسؤوليات الجزائية»، مشددة على ان «القضاء وحده يملك حق إقرارها وإعلانها بعيداً عن ضغوط السياسة والشارع».

ودعت قيادة الجيش «المرجعيات الروحية والسياسية والمواطنين جميعا إلى ان يكونوا شركاء في المسؤولية الوطنية الى جانب المؤسسات الامنية، متنبهين الى المخططات الهادفة للنيل من إرادة اللبنانيين بالعيش المشترك، والإيقاع بين الجيش وأهله». وأهابت «بوسائل الاعلام كافة، عدم نسج استنتاجات تسبق التحقيقات، وتهدف للتأثير على الرأي العام»، مذكرة «كل المعنيين بأن يتجنبوا لغة التشهير، وان يقلعوا عن ذكر اسماء العسكريين او مهماتهم، او السعي إلى تحديد انتماءاتهم الدينية والمناطقية بهدف الضرب على الوتر الطائفي البغيض، فالجيش كان وسيبقى لجميع المواطنين من دون تمييز ولا تفرقة».

وفي تفاصيل إطلاق مجهولين الرصاص على مركز للجيش في محلة غاليري سمعان، ان رشقاً من الرصاص انطلق من خلف حاوية نفايات مواجهة للمركز، حيث صودف وقوف جنديين، فأصيب أحدهم بجروح متوسطة في كتفه بجروح متوسطة استدعت نقله الى المستشفى، وعولج الثاني الذي اصيب بشظية متطايرة من الاسفلت في المكان.

وفي سياق متصل، أجرى رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة اتصالا هاتفيا بقائد الجيش العماد ميشال سليمان، واطلع منه على حقيقة وقائع الاعتداء، وعلى المراحل التي بلغها التحقيق في أحداث الأحد الماضي.

واكد السنيورة ان «الحادث خطير وهو مرفوض ومدان ولا يمكن للدولة ولا للشعب اللبناني أن يقبلا به أو يسكتا عنه أو يتسامحا تجاهه»، مشدداً على ان «مسألة حماية موقع ودور الجيش اللبناني وهيبته وأبطاله، ضباطا وجنودا، مسألة بالغة الأهمية، ولا يمكن التساهل فيها أو التلاعب بها، وان كل معتد على الجيش أو ضباطه أو عناصره أو مراكزه، هو معتد على كل لبنان».

وفي إطار المواقف من الاعتداء على الجيش، استنكرت «حركة أمل» الاعتداء «المشبوه»، معتبرة انه «يأتي في اطار المسلسل الهادف الى زعزعة استقرار النظام العام وإرباك السلم الاهلي في لبنان، كما يستهدف ايضا تحويل الانظار عن التحقيق الجاري في احداث مار مخايل».

وفي ما يتعلق بأحداث مار مخايل، عقد امس اجتماع مسائي في مكتب النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، حضره مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي جان فهد وعدد من المعنيين لدراسة آخر ما توصلت اليه التحقيقات. وكانت لجنة التحقيق العسكرية العملانية برئاسة العميد أحمد قاسم رفعت مساء أمس الاول تقريرها الى قائد الجيش العماد ميشال سليمان، وسلمت نسخة منه الى القاضي ميرزا.

وفي سياق متصل، زار الأمين العام للبطريركية المارونية الخوري ريشار أبي صالح، موفداً من البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبدالأمير قبلان، مقدماً التعازي بالشهداء الذين سقطوا في احداث مار مخايل.

أما في اطار أزمة الاستحقاق الرئاسي، فتترقب الساحة السياسية عودة الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى الى بيروت لاستئناف المساعي العربية، في وقت تاكد ان عودته لن تحصل قبل حصول تغييرات ايجابية في مواقف فرقاء الداخل وجلاء التحقيقات بعد اشكالات مار مخايل.

وكان موسى اجرى امس اتصالاً هاتفياً، بالرئيس السنيورة، واطلع منه على تطورات الأوضاع في لبنان، وتم التداول خلاله في المراحل التي قطعتها المبادرة العربية وسبل تطبيقها. كما أجرى موسى اتصالاً مماثلاً برئيس مجلس النواب نبيه بري، واتفقا على استمرار التواصل بينهما.

الى ذلك، يبحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الازمة اللبنانية مع رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، الذي وصل إلى المملكة مساء الجمعة، «للتشاور مع الاشقاء السعوديين حول التطورات الاخيرة للوضع في لبنان»، وفقاً لما أعلنه وزير الاعلام غازي العريضي، الذي يرافقه في زيارته.

بدأت قوى 14 آذار تحضيراتها لإحياء الذكرى الثالثة لاغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري في 14 فبراير الجاري، ورفعت لهذه الغاية على طرقات بيروت لوحات إعلانية تحوي صورا للحريري مذيلة بالطروحات السياسية التي حققتها «14 آذار» منذ انطلاقتها غداة اغتيال الحريري. (وائل حمزة)

سلة أخبار

دمشق تطرح عبيد وبويز بديلاً عن سليمان

بيروت - الجريدة

ذكرت مصادر صحافية في بيروت أن دوائر وزارة الخارجية أُبلِغت بمذكرة من السفارة اللبنانية في باريس منذ أيام قليلة تحت عنوان «سري للغاية» أن وزارة الخارجية الفرنسية أطلعت المسؤولين اللبنانيين رسمياً على مضمون ما نقله رئيس الوزراء القطري محمد بن جاسم بن جبر آل ثان من دمشق إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزير خارجيته برنار كوشنير.

وقالت المذكرة إن الجانب اللبناني أُبلِغ من الفرنسيين أن دمشق لم تعد ترغب في وصول العماد ميشال سليمان إلى رئاسة الجمهورية، وأنها اقترحت اسمي الوزيرين السابقين جان عبيد وفارس بويز.

وأشار الفرنسيون إلى أنهم ردوا بأن الاقتراح السوري غير مقبول، لأنه يُصنَّف في خانة المماطلة وتأخير انتخاب الرئيس، ولأن باريس كانت ولاتزال مؤيدة لمضمون المبادرة العربية.

بولس مطر لـ الجريدة: خوفنا على لبنان وليس على المسيحيين فيه

المسيحيون هم ضمانة أنفسهم... وما تتعرض له الكنيسة ظرفي ولا يؤثر في تاريخها

يؤكد بولس مطر أنه لا خوف على مسيحيي لبنان، لافتاً إلى أن كل ما تتعرض له الكنيسة لا يؤثر في وجودها ووجود المسيحيين.

رودولف سالم

«خوفنا على لبنان، وليس على المسيحيين فيه»، هذا ما أكده رئيس أساقفة أبرشية بيروت المارونية بولس مطر، في مقابلة مع «الجريدة» خلال زيارته غير الرسمية للكويت.

شرح مطر أن «ما تتعرض له الكنيسة المارونية اليوم في لبنان من كلام، وما تعرضت له في السابق هو ظرفي ولا يؤثر في تاريخها، ولا على حقيقة وجودها في الشرق، ولا على علاقتها مع الناس»، مشيرا الى ان هذا الكلام هو بالتحديد سياسي وليس دينيا، ويأخذ حجمه ضمن الظروف السياسية في البلد، ولذلك فهو موقف عابر، ولا أعتقد أن الذي قاله يتمسك به.

ولفت رئيس أساقفة بيروت الى أنه لا يسجل في التاريخ الحديث مواقف كثيرة حملت معنى التهجم على الكنيسة، موضحاً «ربما هنالك تباينات مع بعض البطاركة في القرن التاسع عشر، لكن هذا شيء طبيعي، والكل معرض له بمن فيهم بابا روما، وهذا الانتقاد لم يكن انتقاداً للكنيسة ككنيسة للمسيحيين، ولا انتقاداً للبطريرك انما كان موقفا سياسياً، ولا يجب أن نعول عليه كثيراً، وهو كلام ظرفي، ليس إلا».

وضع المسيحيين لا يتدهور

وشدَّد مطر على ان «لبنان لا قيمة له إذا انتفت المشاركة الحقيقية بين المسيحيين والمسلمين، وهذا ما يجب أن نتنبه له جميعاً حتى نعيد التوازن إلى البلد، ونعيد قوة وأهمية الحضور المسيحي إلى الوطن ككل»، ونفى أن تكون الكنيسة ترى أن وجود المسيحيين في لبنان يتدهور، معتبراً أن «هنالك فرقا بين الوجود المسيحي الإنساني، الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي وبين مشاركة المسيحيين في الدولة وحضورهم في الوظائف الرسمية». وقال رئيس أساقفة أبرشية بيروت، انه «على مدى خمس عشرة سنة، أي بعد اتفاق الطائف، تعرض المسيحيون لضغوط كثيرة ولم يدخلوا الدولة، كما كانوا في السابق، علماً أن اتفاق الطائف قضى بأن يكون حضور المسيحيين مناصفة مع المسلمين في مجلس الوزراء ومجلس النواب ووظائف الدرجة الأولى». ولفت مطر الى أن «الذي حدث فعلاً، أن المسيحيين بعد اتفاق الطائف انكفأوا نوعا ما على الدولة وليس على لبنان، وربما السلطة لم تنصف هذا الواقع، والمسؤولية تقع على الطرفين، لأن الشباب المسيحي أحجم عن الدولة، وفضل القطاع الخاص أو الهجرة».

المشكلة سياسية وليست دينية

يقول أحد كبار رجال الدين الأقباط انه إذا كان مسيحيو لبنان بخير، فمسيحيو الشرق كلهم بخير، ولكن كيف يكون مسيحيو لبنان بخير والمركز الأساسي الذي يمثلهم في الدولة فارغ؟

ورفض مطر القول ان الوضع القائم في لبنان هو بداية لعدم انتخاب رئيس للجمهورية، واعتبر انه مجرد عملية تأخير، موضحاً انه «إذا استمر شهراً أو شهرين لا يؤثر انما لو خلا على المركز فهذا وضع آخر»، وشدد على أن «انتخاب الرئيس مطلوب اليوم قبل الغد»، قائلاً «انما لو مررنا بعدد من الشهور من دون رئيس للجمهورية فهذا لا يعني أن المسيحيين لم يعودوا موجودين، نحن لا نخشى على المسيحيين بل نخشى على لبنان»، وأضاف «الدولة بلا رئيس يعني أنها بلا رأس، وبالتالي انتخاب الرئيس هو لمصلحة الجميع».

وعن التخوف من عملية انقلابية في لبنان، أجاب مطر بأنه «إذا حصل انقلاب فلن يكون على المسيحيين، بل سيكون انقلابا على النظام ووضع نظام آخر»، وأوضح «لكن ليس في لبنان رغبة عند أحد في ضرب المسيحيين، وأنا متأكد من ذلك، لا السنة ولا الشيعة ولا أحد، المشكلة في لبنان ليست دينية بل سياسية».

وختم رئيس أساقفة أبرشية بيروت بالقول ان «المسيحيين هم ضمانة أنفسهم... فهل سمعت بدولة ضد المسيحيين في لبنان؟».

المطران بولس مطر (تصوير جهاد صالح)

الإرهاب في العراق مزدوج في الوسيلة والهدف: القنبلة «نساء مختلات»... والضحايا مواطنون بالمئات

«تنوع التفخيخ والانفجار واحد»، فالعناصر المسلحة التي تقتل الأبرياء من المدنيين العراقيين في أسواق شعبية، تسعى إلى تنويع أساليب الإرهاب، أو ربما بشكل أصح، إلى القيام بأعمال إرهابية بأي طريقة ممكنة، فبعد تفخيخ المباني، ونعوش الموتى ومواكب الأعراس والحيوانات، جاء دور المرضى عقلياً.

للمرة الاولى في تاريخ العنف الذي يضرب العراق، لجأ الإرهابيون الى استغلال المختلين عقلياً، وتحديدا النساء منهم لتنفيذ تفجيراتهم.

فالتفجيران اللذان ضربا سوقين في بغداد أمس الأول، وبلغت حصيلتهما غير النهائية 99 قتيلاً و200 جريحاً، تمّ تنفيذهما عبر «استخدام» معوقتان عقلياً، حسب ما أعلن أمس.

وقال المتحدث باسم الجيش الأميركي الميجور مارك جيدو، في مؤتمر صحافي مشترك مع قائد خطة «فرض القانون» الفريق عبود قنبر هاشم وقائد القوات المتعددة الجنسيات في بغداد الميجر جنرال جيفيري هاموند امس، ان «احدى الانتحاريتين تسللت الى داخل السوق وتم التفجير». وأضاف ان «المرأة الثانية لم تتمكن من التسلل فوقع التفجير على حافة السوق الاخر الذي يقع في منطقة بغداد الجديدة شرق العاصمة». ولفت الى أن «هذه الانفجارات تشير الى ان تنظيم القاعدة غيَّر تكتيكاته خلافا لنوعية التفجيرات في السابق».

بدوره، قال الميجور جنرال هاموند ان «الامرأتين استغلتا من قبل القاعدة وهما معوقتان لا تدركان ما الذي جرى»، مشيرا إلى أنهما «اقل عرضة لاعمال التفتيش من قبل الامن وكانتا متشابهتين كثيرا وتحمل الاولى حزاما ناسفا، فيما حملت الاخرى المتفجرات بحقيبة ظهر»، وتم تفجيرهما عن بعد.

وقال الفريق هاشم من جهته، ان «تنظيم القاعدة في حالة يأس، ولهذا السبب يحاول مهاجمة الابرياء».

وأصدر رئيس الوزراء نوري المالكي بيانا أمس، أدان هذه «التفجيرات الارهابية». وقال «لقد أغاظت النجاحات الأمنية أصحاب العقول المريضة والفاسدة فارتكبوا جريمتين إرهابيتين بشعتين راح ضحيتيهما العديد من الأبرياء كان الهدف منهما منع عودة الحياة الى طبيعتها في بغداد والى ما قبل تنفيذ خطة فرض القانون».

وقال المالكي «لقد كشف استخدام الإرهابيين للمختلين عقلياً الانحطاط الأخلاقي لهذه العصابات المجرمة وهزيمتها وعداءها للإنسانية ولاي مظهر من مظاهر الحياة ولجميع ابناء العراق من دون تمييز». وأكّد ان «بشاعة هذه الجريمة المدانة والمستنكرة لن تدخل في عضد أبناء قواتنا المسلحة ولن تزيدنا إلا اصراراً على المضي في طريق تحقيق الامن وسحق الارهاب ودك أوكاره».

كما دانت رئاسة اقليم كردستان في بيان امس، التفجيرين الانتحاريين، وأبدت استعداد مؤسساتها لتقديم كل أنواع المساعدة للحكومة المركزية في بغداد لمواجهة متطلبات الموقف.

الى ذلك، وصف وزير الخارجية الأسترالية ستيفن سميث امس، الهجوم الانتحاري بأنه ينم عن «كراهية مطلقة». وقال إن «استخدام الإرهابيين لأشخاص معاقين في الهجمات، ينم عن كراهية مطلقة».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس رأت أمس الأول، ان تفجيرات بغداد تؤكد أن «(تنظيم) القاعدة أكثر الحركات وحشية وإفلاساً، وسيزيد من تصميم العراقيين على نبذ الإرهاب».

في غضون ذلك، قام المالكي امس بزيارة مفاجئة لمدينة الموصل، كبرى مدن محافظة نينوى، بالتزامن مع حشود عسكرية واسعة لضرب تنظيم القاعدة هناك، في عملية أطلق عليها اسم «معركة الحسم».

وقال متحدث في مكتب محافظ نينوى أمس، ان رئيس الوزراء وعددا من المسؤولين الامنيين عقدوا اجتماعات في الموصل مع القادة والمسؤولين العسكريين لبحث الأوضاع الأمنية في المدينة، بحضور قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال ديفيد بترايوس.

ووفقا لمصادر امنية، فإن الاليات العسكرية التي وصلت الى الموصل، بدأت تأخذ مواقعها في احياء المدينة. وكانت الاستعدادات جرت منذ الاسبوع الماضي تحضيرا لعملية أمنية في الموصل، بعد الانفجار الذي وقع في مبنى في منطقة الزنجيلي غربي المدينة وأدى الى مقتل واصابة اكثر من 200 مدني.

الى ذلك، قتل أربعة عناصر من «مجالس صحوة» نينوى وأصيب تسعة اخرون في انفجار عبوة استهدفت دوريتهم في قضاء شرقاط جنوب الموصل أمس. كما قتل ثلاثة مسلحين بينهم قيادي في تنظيم القاعدة واعتقل ثلاثة آخرين، خلال اشتباكات مع القوات العراقية في تلعفر أمس.

(بغداد- أ ف ب، يو بي آي، كونا)

عراقية تنتحب خلال تشييع قريب لها في النجف قتل في تفجيري بغداد أمس الأول (أ ف ب)

باريس تفتتح «مكتب سفارة» في أربيل قريباً

باريس - الجريدة

علمت «الجريدة» من مصادر فرنسية مطلعة بأن «مكتب سفارة» سيفتتح خلال ايام في مدينة أربيل في العراق، وهو مؤشر قوي لسعي باريس إلى الوجود السياسي والرسمي في هذه المنطقة.

وسيتولى الطبيب فريدريك تيسو رئاسة المكتب التابع للسفارة الفرنسية. وهو يجيد اللغة الكردية، ودافع منذ مدة طويلة عن القضية الكردية، حيث ساهم في إخراج اللاجئين الأكراد عبر جبال المنطقة عام 1989 خوفاً من بطش الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

يذكر أن باريس أعلنت في نوفمبر 2006 نيتها فتح مكتب للسفارة في أربيل اثناء زيارة الرئيس العراقي جلال الطالباني، لكن الرئيس السابق جاك شيراك فضَّل تأجيل تسمية مسؤول هناك، تحسباً من وقوع اعتداء ضد المكتب قبيل الانتخابات الفرنسية.